مماثلة كاشتراك زيد وعمرو في الانسانية وان كان بالجنس يسمى
مجانسة كاشتراك انسان والفرس بالحيوانية وان كان بالنوعي
في الكم يسمى مساوات كاشتراك ذراع من خشب وذراع من ثوب
في الطول وان كان في الكيف يسمى مشابهة كاشتراك الانسان
والحجر في السواد والبياض وان كان بالاضافة يسمى مناسبة كاشتراك
زيد وعمرو في بنوة بكر وان كان بالشكل يسمى مشاكلة كاشتراك الارض
والهواء في الكرية وان كان بالوضع المخصوص يسمى موازنة وهو
ان يختلف البعد بينهما كسطح كل فلك وان كان بالاطراف يسمى
مطابقة كاشتراك الاجانبين في الاطراف فتأمل بهذا البيان والثاني
من معاني الكاف الزائدة نحو قوله تعالى ليس كمثله شيء الكاف في قوله
كمثله زائدة لان المقصود نفي ان يكون شيء مثل تعالى لا نفي لا يكون
شيء مثل مثله والاحسن ان لا يجعل الكاف زائدة ويكون الاية
من باب الكناية التي هي ذكر اللازم وارادة الملزوم وفيه وجهان
احدهما انه نفي الشيء بنفي لازم لان نفي اللازم يستلزم نفي الملزوم كما
يقال ليس لاخ زيد اخ من غيري فاخ زيد ملزوم والاخ لازمه لانه
لا بد لاخ زيد من اخ وزيد فنفيت هذا اللازم والمراد نفي ملزومه
اي ليس لزيد اخ اذ لو كان له اخ لكان لذلك الاخ اخ هو زيد
فكذلك ان يكون لمثل الله تعالى مثلا والمراد نفي مثله تعالى اذ لو كان له
مثل لكان هو مثل مثله اذ التقدير انه موجود في الثاني ما ذكرنا
صاحب الكشاف وهو انهم قد قالوا مثلك لا يبخل فنقول البخل عن
مثله والغرض نفيه عن ذاته تعالى فسلكوا طريق الكناية قصدا
الى المبالغة لانهم اذا نفوه عن مماثلة وعن يكون اخص اوصافه
فقد نفوه عنه فحينئذ لا فرق بين ليس كالله شيء وقوله ليس كمثله شيء

شيء الا ما تعطيه الكناية من فائدتها كذا في شرح الكافية وقيل
المثل والمثل جا بمعنى الصفة كقوله تعالى مثل الجنة التي وعد
المتقون اي صفة الجنة التي فتقدير الاية ليس كصفته شيء
فعلى هذا زائدة وقد يكون اسما فحينئذ يكون بمعنى المثل
كقول الشاعر يضحكن عن كالبرد المنهم اي عن مثل البرد ومما يدل
على اسميتها دخول عن عليها والثالث منها للتعليل كقوله تعالى
واذكروه كما هديكم ذكره المالكي ونحو وي كانه لا يفلح الكافرون اي
عجب لعدم الكافرين في المقرونة الزائدة الكاف نحو كما انه لا يعلم
فنجي ورا الله عنه وبما المصدرية نحو كما ارسلنا فيكم رسولا منكم
قال الاخفش لاجل ارسلي والاستعلاء ذكره الاخفش والكوفيون
وان بعضهم قيل له كيف اصبحت فقال كخير اي عليه وقيل المعنى
بخير ولم يثبت مجيء الكاف بمعنى الباء وقيل للتشبيه على حذف
مضاف اي كصاحب خير وقيل في كن كما انت على ما انت عليه
والمبادرة وذلك اذا اتصلت بما في كما نحو سلم كما تدخل وصل
كما يدخل الوقت ذكره ابن الخباز في النهاية وابو سعيد الشيراقي
وغيرهما وهو غريب جدا والتاسع حتى ذكره على سبيل الحكاية
قدمه على رب لكونه عاملا اصليا ولكثرة الاستعمال وهي للغاية
بمنزلة الى في المعنى والعمل ولكنها بخلافه في ثلثة امور احدها
ان المخفوض حتى شرطين احدها عام وهو ان يكون ظاهرا لا مضمرا
خلافا للكوفيين والمبرد فانهما جوز دخوله على مستدلا بمثل قوله
فلا والله لا يلقى اناس فتى حتاك يا ابن ابي زيد وهو شاذ والثاني
خاص بالمسبوق بذي اجزاء وهو ان يكون المجرور اخر كما في اكلت
السمكة حتى راسها وقال العجد واني يجوز الوجوه الثلاثة الجر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)